

- ٦٣ -

يجمع به فرسان عند مالك والشافعي وابن حنبل ، بل لابد لكل فرض عندهم من يتمم ، وخالف في هذا أبو حنيفة .

ولهذا أيضاً لم يحز التيمم إلا بعد دخول وقت الصلاة بخلاف الوضوء ، لئلا يذهب أثره في الطهارة قبل الاجتماع للصلاة بسبب ضعفه .

ولهذا أيضاً لم يحز التيمم لصلاة العيدين ، لأن المقصود فيهما الزينة والتجمل أكثر من الطهارة ، وخالف في هذا أبو حنيفة أيضاً ، فأجازه فيهما مثل غيرها ، والوجه هنا معه دون مخالفته في جوازه .

ولهذا أيضاً لم يحز التيمم في صلاة الجنائز مثل صلاة العيدين ، وخالف في هذا أبو حنيفة أيضاً ، والوجه هنا معه أيضاً دون مخالفته في جوازه .

ولهذا أيضاً رأى بعض أهل العلم أنه لا تيمم للجنب ، لأنه إنما يستعمل في الوجه والكفين ، ولا يقوم مقام غسل جميع البدن بالماء في الجنابة .

وبعد فإنه إذا جاز لنا أن نهتدي بالحيران في بعض ما يأتي به استجابة لفطرته ، فإنه يجوز لنا أن نهتدي بكثير من الدواجن وغيرها في حكمة التيمم بالتراب ، فإننا نجدتها تلتف على التراب